

يتضمن هذا المحور العناصر التالية:

أولاً: تعريف الحساب البنكي؛

ثانياً: خصائص الحساب البنكي؛

ثالثاً: أنواع الحسابات البنكية؛

رابعاً: العمليات على الحسابات.

أولاً: تعريف الحساب البنكي:

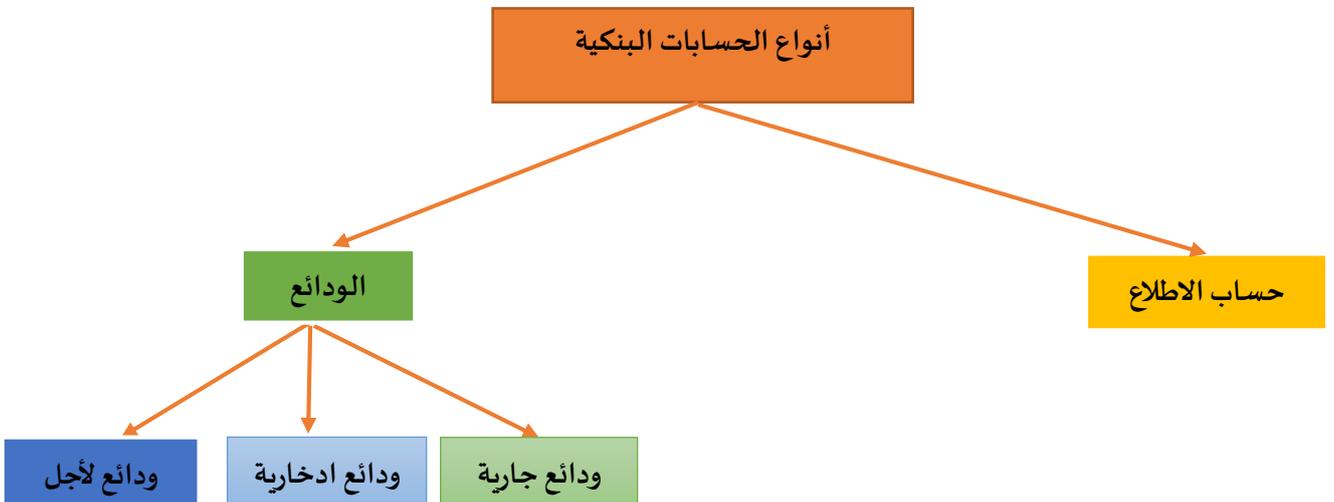
هو عبارة عن رقم تقترن به كافة العمليات المالية التي تنشأ بين العميل (طبيعي أو معنوي) والبنك الذي يفتحه لصالح العميل لغرض تنظيم عمليات السحب والإيداع أو عمليات مالية أخرى.

ثانياً: خصائص الحساب البنكي:

1. الحساب هو رمز شخصي لا يمكن لأي طرف مهما كان أن يتصرف فيه إلا صاحبه أو بأمر منه وبالإمضاء على وثيقة خاصة بذلك (مثل الشيك، تفويض أو وكالة للغير للتصرف في الحساب)؛
 2. يستفيد صاحب الحساب من وسيلة أو أداة تمكنه من التصرف في حسابه (الشيكات، بطاقات الدفع أو السحب، دفتر ادخار...);
 3. الحساب هو عبارة عن وسيلة محاسبية تسمح للبنك بمراقبة العمليات المالية وتسجيلها واستخلاص النتائج المترتبة عن هذه الحركات، سواء كانت قرض (حساب مدين) أو إيداع (حساب دائن)؛
 4. لا يغلق الحساب إلا بقرار من إدارة البنك أو السلطة القضائية أو إحدى الهيئات التابعة للدولة، أو بقرار من العميل نفسه، ويعتبر الإخلال بأحد الشروط القانونية المتعلقة بالحساب سبباً لإغلاقه أو تجميده.
- ثالثاً: أنواع الحسابات البنكية.

يتم التمييز بين أربعة أنواع رئيسية شائعة للحسابات، كما هي موضحة في الشكل رقم (04)، كما يلي:

الشكل رقم (04): أنواع الحسابات البنكية.



I. حساب الاطلاع:

وهو حساب تتم فيه العمليات المالية للزبون دون قيود أو شروط خاصة بـ:

- توقيت السحب والإيداع؛

- دون إشعار مسبق؛

- دون أية عراقيل تذكر من طرف البنك؛

وتتم فيه العمليات المالية العادية (سحب وإيداع) عن طريق الشيكات، ويفتح هذا الحساب لطالغ الأشخاص الطبيعيين فقط (لسحب روايتهم وأجورهم)، ويكون في جميع الأحوال دائناً، ولا يكون مديناً، والسحب يكون في حدود الرصيد.

II. الودائع:

وهي التي تكون بصورة إيداع حقيقي، مصدرها العملاء، وتمثل ديوناً على البنك وحقوقاً لأصحابها، وتعد الودائع من أهم مصادر الأموال (غير الذاتية) في البنوك التجارية، والودائع تتشكل من إيداعات العملاء، سواء أكانوا أشخاصاً (أفراد) أو هيئات ومؤسسات، ويمكن للودائع أن تأخذ الأنواع التالية:

1. الودائع الجارية:

وتسمى أحياناً ودائع تحت الطلب أو بالاطلاع، وفيها يتم الإيداع والسحب والتحويل دون قيد ولا شرط، ومهمة البنك وفق هذا النوع من الحسابات تقتصر في الحفاظ على النقود لا غير، تضمها البنوك التجارية كما هو الشأن في البنوك الأخرى، ولا تستحق من حيث المبدأ أي عائد كما لا تتحمل أي خسارة، ويوفر البنك لأصحاب هذه الودائع دفاتر صكوك، بحيث يستطيعون السحب منها في أي وقت وفي حدود الرصيد، مقابل عمولة معينة لتغطية تكاليف إصدار الصكوك، تحويل النقود،... الخ. ويمكن للبنك دون شرط مسبق أن يمنح أصحاب الودائع امتيازات أو تسهيلات على حساباتهم.

❖ ملاحظات:

- ✓ الودائع الجارية هي بمثابة قروض قصيرة الأجل بالمجان تمنح من طرف العملاء للبنك التجاري الذي يستخدمها في نشاطاته المصرفية في آجال قصيرة، بل يتقاضى البنك عليها عمولة جراء تقديمه بعض الخدمات للعملاء.
- ✓ إن الودائع الجارية تمثل جزء من المعروض النقدي. إذ أن أية زيادة في الودائع الجارية تؤدي إلى ارتفاع حجم المعروض النقدي في السوق النقدية.



وتمتاز الودائع الجارية بالخصائص التالية:¹

- أ. ارتفاع معدل السحب من الودائع الجارية، وإضافة إليها باستمرار؛
- ب. إمكانية السحب منها أو سحبها كلها دون سابق إنذار ودون قيد أو شرط ويتم ذلك نقداً أو عن طريق شيكات؛
- ج. يحتفظ المصرف مقابل الودائع الجارية بنسبة احتياطي نقدي أعلى مما يحتفظ به مقابل الودائع الأخرى، وذلك انطلاقاً من السيولة العالية للودائع الجارية؛
- د. حرية المصرف محدودة في مجال استخدام هذا النوع من الودائع في عمليات القرض والاستثمار.

¹ خديجة خالدي وعبد الرزاق بن حبيب، مرجع سبق ذكره، ص (32، 33).

2. الودائع لأجل:

وهي ودائع لفترة محدودة من الوقت، يدفع عليها البنك فوائد، ومقابل ذلك يحتفظ برصيد نقدي منها أقل من الرصيد النقدي الذي يحتفظ به لمقابلة المسحوبات من الودائع تحت الطلب، ويعتبر تحديد الأجل الذي تسحب الودائع قبله أو تحديد إمكانية سحبها بإشعار جزء من التعاقد الذي يتم بين المودع والبنك².



❖ ملاحظة:

الودائع لأجل لا تتيح للعميل إمكان استرداد قيمتها إلا بعد حلول تاريخ استحقاقها، إلا أن البنوك تجيز عادة إلغاء حساب الوديعة وإرجاع قيمتها للعميل دون استفادته من الفوائد المترتبة عليها.

3. الودائع الادخارية:

تعتبر الودائع الادخارية بمثابة عملية توفير حقيقية وادخار حقيقي لمدة إيداعها في البنوك، والعائد المنتظر منها، فهي تبقى لفترات طويلة في البنك، وهي لا تتطلب استعمال الشيكات، بل كل عمليات السحب أو الإيداع تسجل في دفتر خاص يسلم لصاحبه عند فتحه، لذلك تسمى الوديعة الادخارية بحساب الدفتر، وهو مثل حساب الشيكات لا يمكن أن يكون مدينا، ولكنه في نفس الوقت يمكن أن يستفيد صاحبه من فائدة على الرصيد الدائن ومدته.

تختلف الودائع الادخارية عن الودائع الجارية في النقاط التالية:

- أ. أن السحب فيها يتم من قبل العميل شخصياً أو من يوكله؛
- ب. لا تستعمل الشيكات في السحب من الوديعة الادخارية، وإنما يتم ذلك بالتسجيل على الدفتر الخاص بالتوفير وفي الدفتر يتم متابعة جميع العمليات التي تمت، وكذا يسمح بمعرفة رصيد الحساب في أية لحظة؛
- ج. تدفع المصارف لصاحب هذه الحسابات فوائد تحسب شهرياً وتضاف إلى الرصيد في نهاية كل ستة أشهر أو سنة؛
- د. تمتاز بنوع من الاستقرار على اعتبار أن عمليات السحب منها تكون محدودة مقارنة بحساب الودائع الجارية.



❖ ملاحظة:

نقطة الاختلاف الجوهرية بين الودائع الادخارية والودائع لأجل تكمن في عدم تقييد الوديعة الادخارية بمدة السحب والإيداع فيمكن تغذيتها بالأموال والسحب منها في كل وقت دون إشعار مسبق، وعادة تفتح الحسابات الادخارية لتبقى فترات طويلة في البنك طواعية لا جبراً.

ثالثاً: العمليات على الحسابات البنكية.

يتسنى لصاحب الحساب القيام بثلاثة عمليات على الحسابات، وهي:

- الإيداع؛

² عبد الغفار حنفي وعبد الفتاح إسماعيل: الأسواق المالية، الدار الجامعية – الإسكندرية، مصر-2009، ص(260).

- السحب؛

- التحويل؛

I. الإيداع:

وهي تغذية الحسابات بالأموال التي يضحها العميل في البنك، والتي تزيد من رصيد حساب العميل من جهة، ومن جهة أخرى تساهم في زيادة موارد البنك وقدرته على منح القروض.

II. السحب:

وهي العملية العكسية للإيداع كلما كان العميل في حاجة للأموال مستعملاً في ذلك الشيكات أو تسجيل العملية في دفتر التوفير، والتي تؤدي إلى نقصان الرصيد.

III. التحويلات المصرفية:

وهي عملية نقل الأموال من حساب إلى حساب آخر، سواء أكان ذلك في نفس البنك أو بين حسابين في بنكين مختلفين، تتم العملية باقتطاع من حساب المدين وإضافته إلى حسب بالدائن، وينتج عنه انخفاض الحساب الأول وزيادة رصيد الحساب الثاني، وتتم عملية التحويل إما باستخدام الشيك أو بإصدار أمر بالتحويل.

والتحويلات المصرفية من الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها وتدر عليها عائداً لا بأس به، والتحويل قد يكون داخلي أو خارجي، وتسمح عملية التحويل بحصول البنك على ما يلي:

- أجرة المصاريف الإدارية التي تحملها البنك لإجراء عملية التحويل.
- ما يأخذه البنك من مصاريف البرق والبريد والهاتف وأجور المراسلة.